

التكليف الثامن

"أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحقيق الريادة الإستراتيجية بوجود التفكير
الرشيق متغيراً وسيطاً: دراسة تطبيقية في قطاع البنوك التجارية في المملكة الأردنية
الهاشمية"

Dr/ Hanan Bassam Afashah

مقرر/ مهارات بحثية

الدراسة محل التحليل:

دراسة (عبد الحليم، ٢٠٢٣)، بعنوان: "أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحقيق الريادة الإستراتيجية بوجود التفكير الرشيق متغيراً وسيطاً: دراسة تطبيقية في قطاع البنوك التجارية في المملكة الأردنية الهاشمية".

هدفت الدراسة إلى تحليل تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحقيق الريادة الاستراتيجية مع اعتبار التفكير الرشيق كمتغير وسيط ضمن قطاع البنوك التجارية في المملكة الأردنية الهاشمية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم إعداد استبانة لجمع البيانات الأولية وتوزيعها على عينة شملت ٤٣٢ فرداً من أعضاء الإدارة العليا والوسطى في البنوك التجارية الأردنية، وتم تحليل ٢١٧ استبانة صالحة باستخدام برمجيات AMOS 27 و SPSS لاختبار فرضيات الدراسة وتحليل البيانات، وقد كشفت النتائج عن ارتفاع مستوى تطبيقات الذكاء الاصطناعي والريادة الاستراتيجية وممارسة التفكير الرشيق في قطاع البنوك التجارية الأردنية، كما أظهرت النتائج وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي على تحقيق الريادة الاستراتيجية وممارسة التفكير الرشيق، إلى جانب تأثير واضح للتفكير الرشيق في تعزيز الريادة الاستراتيجية، وأكدت الدراسة وجود أثر مهم وذو دلالة إحصائية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحقيق الريادة الاستراتيجية بوجود التفكير الرشيق كعامل وسيط، وأوصت الدراسة بضرورة الاستمرار في تطوير وتوسيع نطاق تطبيقات الذكاء الاصطناعي نظراً لدورها الفعّال في دعم الريادة الاستراتيجية وتعزيز التفكير الرشيق، مما ينعكس إيجابياً على جودة الخدمات المصرفية الإلكترونية المقدمة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من البنوك التجارية في المملكة الأردنية الهاشمية، والتي بلغ عددها ١٣ بنكاً، وهي: البنك العربي، والبنك الأهلي الأردني، وبنك القاهرة عمان، وبنك الأردن، وبنك الإسكان للتجارة والتمويل، والبنك

الأردني الكويتي، وبنك الاستثمار العربي الأردني، والبنك التجاري الأردني، والبنك الاستثماري، وبنك ABC، وبنك الاتحاد، وبنك سوسيته جنرال الأردن، وكابيتال بنك، وقد تم حصر المسميات الوظيفية في المستويات الإدارية العليا (مدير عام، نائب مدير) والمستويات الإدارية الوسطى (رئيس قسم)، حيث بلغ عدد الموظفين والموظفات في هذه المناصب ٤٣٢ موظفاً في البنوك التجارية الأردنية، وجاء اختيار هذا القطاع نظراً لكون البنوك التجارية كانت من أكثر القطاعات التي اعتمدت على الذكاء الاصطناعي في تقديم خدماتها.

عينة الدراسة:

اختارت الباحثة عينة عشوائية طبقية تناسبية بنسبة ٥٠% لتمثيل مختلف الطبقات في البنوك، وبلغت عينة الدراسة ٢١٧ فرداً، ولضمان التحوط قامت الباحثة بتوزيع ٢٥٠ استبانة على المستويات الإدارية العليا (مدير ونائب مدير) بعدد ٦٩ استبانة، حيث تم استرجاع ٦٥ استبانة، وتبين أن ٦٣ منها صالحة للتحليل، كما وزعت ١٨١ استبانة على الإدارة الوسطى (رئيس قسم) واسترجعت ١٧٤ منها، وتبين أن ١٥٤ استبانة كانت صالحة للتحليل، بينما تم استبعاد ٣٣ استبانة غير صالحة للتحليل، وبذلك بلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل ٢١٧ استبانة، أي ما يعادل نسبة ٨٠,٣% من مجتمع الدراسة.

الفرق بين مجتمع الدراسة وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة و عينة الدراسة هما مصطلحان أساسيان في البحث العلمي، وهما يختلفان في المفهوم والوظيفة.

١. مجتمع الدراسة:

هو مجموعة كاملة من الأفراد أو العناصر التي يهتم الباحث بدراستها وتحليلها. ومن أهم خصائص مجتمع الدراسة: يشمل جميع الأشخاص أو العناصر التي تتوافر فيها الخصائص التي يريد الباحث دراستها، ويمكن أن يكون مجتمع الدراسة واسعاً جداً أو محدوداً حسب موضوع البحث.

ففي دراسة (عبد الحليم، ٢٠٢٣) عن استخدام الذكاء الاصطناعي في البنوك التجارية في الأردن، يشمل مجتمع الدراسة جميع الموظفين في المستويات الإدارية العليا والوسطى في ١٣ بنكاً تجارياً في المملكة الأردنية الهاشمية.

٢. عينة الدراسة:

هي جزء من مجتمع الدراسة يتم اختياره بشكل محدد لجمع البيانات وتحليلها، فالعينة يجب أن تمثل المجتمع بشكل دقيق لتعميم النتائج على المجتمع الكلي.

ومن أهم خصائصها: تكون العينة أصغر من المجتمع وتختار باستخدام أساليب مختلفة مثل العينة العشوائية، والعينة الطبقية، أو العينة العنقودية، وغيرها، والهدف هو الحصول على مجموعة ممثلة ومناسبة من المجتمع.

ففي دراسة (عبد الحليم، ٢٠٢٣) عن استخدام الذكاء الاصطناعي، العينة قد تكون ٢١٧ موظفاً من المستويات الإدارية العليا والوسطى في تلك البنوك، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية تناسبية.

الفرق الرئيسي:

مجتمع الدراسة هو مجموعة كاملة من العناصر التي يشملها البحث، بينما عينة الدراسة هي جزء صغير يتم اختياره من هذا المجتمع لإجراء الدراسة عليه.

- مجتمع الدراسة: "الكل".

- عينة الدراسة: "الجزء الممثل".

تفسير مبررات الباحثة لأختيار نوع العينة:

اختارت الباحثة العينة العشوائية الطبقية التناسبية وذلك لضمان تمثيل عادل لمختلف الطبقات الإدارية الموجودة في البنوك التجارية في المملكة الأردنية الهاشمية، حيث يساعد هذا النوع من العينات على تحقيق

التوازن والدقة في تمثيل جميع الفئات الإدارية بشكل يعكس هيكل المجتمع المدروس، مثل المستويات الإدارية العليا (مدير ونائب مدير) والإدارة الوسطى (رئيس قسم).

كما أن استخدام العينة التناسبية يتيح للباحث تقليل احتمالية التحيز في النتائج وزيادة موثوقية ودقة التحليل الإحصائي، خاصة أن البنوك التجارية تُعد قطاعاً حيوياً يعتمد بشكل كبير على الذكاء الاصطناعي في تقديم خدماته، مما يجعل تمثيل جميع المستويات الإدارية ذا أهمية لفهم التحديات والتوجهات في هذا المجال.

توافر شروط اختيار عينة البحث:

توافر شروط اختيار عينة البحث يعكس مدى دقة وملاءمة العينة للهدف البحثي، وفي هذه الحالة استخدمت الباحثة العينة العشوائية الطبقية التناسبية، وقد توافرت لها الشروط التالية:

- **التنوع في المجتمع:** حيث تمثل العينة كافة الطبقات الإدارية في البنوك التجارية، مثل المستويات الإدارية العليا (مدير عام، نائب مدير) والإدارة الوسطى (رئيس قسم)، مما يعكس التنوع في المجتمع المدروس.
- **تمثيل المجتمع بدقة:** فقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية تناسبية بنسبة ٥٠%، وهو ما يضمن أن العينة تمثل بشكل دقيق النسب المختلفة للطبقات الإدارية في المجتمع المدروس، مما يتيح للباحثة مقارنة نتائج الطبقات الإدارية المختلفة.
- **العدد المناسب للعينة:** تم اختيار عينة من ٢١٧ فرداً، وهو عدد يتناسب مع حجم المجتمع (٤٣٢ موظفاً)، وبالإضافة إلى ذلك تم توزيع ٢٥٠ استبانة على المستويات الإدارية العليا والوسطى، مما يزيد من احتمالية الحصول على استجابات تمثل فعلاً المجتمع.
- **التوزيع الجغرافي والإداري:** فاختيار البنوك التجارية في المملكة الأردنية الهاشمية يضمن تنوعاً في المشاركين من مختلف البنوك، مما يعزز من صحة وعمومية النتائج.

- قابلية الاستجابة العالية: فقد تم توزيع عدد كبير من الاستبانات (٢٥٠ استبانة) على عينة الدراسة لتغطية كافة الطبقات الإدارية وزيادة فرص استجابة المشاركين، وبالرغم من استبعاد بعض الاستبانات غير الصالحة للتحليل، فإن نسبة الاستجابات الصالحة بلغت ٨٠,٣%، مما يعكس نجاح العينة في جمع البيانات المطلوبة.
- تحقيق التوازن بين الطبقات: حيث أن العينة العشوائية الطبقية التناسبية تضمن تمثيل نسب الطبقات الإدارية بطريقة منطقية، فعلى سبيل المثال، توزيع الاستبانات على الإدارة العليا والوسطى بشكل متناسب، يضمن تغطية كافة المستويات ويعزز من دقة النتائج.
- بناءً على هذه الشروط، يمكن القول إن العينة التي اختارتها الباحثة مناسبة لتحقيق الأهداف البحثية وضمان تمثيل شامل ودقيق لمجتمع الدراسة.

المراجع:

- عبد الحليم، رنا توفيق محمد، (٢٠٢٣)، " أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحقيق الريادة الإستراتيجية بوجود التفكير الرشيق متغيراً وسيطاً: دراسة تطبيقية في قطاع البنوك التجارية في المملكة الأردنية الهاشمية"، جامعة مؤتة، كلية الدراسات العليا.